بقوله ما ترى الخ على معنى التثبت حيث اخبر اولا بانه
لا تفاوت في خلق الله ثم قيل فارجع البصر اي ليتضح
لك ذلك بالمعاينة ولا يبقى عندك شبهة فكانه قيل
ان اردت العيان بعد الاخبار فارجع البصر الخ اي
اعده في السماء اي انظر اليها مرة اخرى متاملا فيها
لتعاين ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها
ما ينبغي لها   هل ترى من فطور هذه الجملة متعلقة
بفعل محذوف يدل عليه فارجع البصر اي فارجع البصر
فانظر هل ترى الخ وفطور جمع فطر اي شق
كرتين القصد التكثير اي لو تاملت مرارا ما رايت
خللا في السموات وهو منصوب على المصدرية كمرتين
وقيل الاولى ليرى حسنها واستواءها والثانية
ليبصر كواكبها في سيرها وانتهائها   ينقلب مجزوم
في جواب الامر وقوله خاسئا ذليلا اي خاشعا صاغرا
متباعدا عن ان يرى شيئا من ذلك وقوله وهو حسير
اي بلغ الغاية في الاعيا فهو بمعنى فاعل من الحسور
الذي هو الاعيا ويقال حسر يحسر بكسر حسورا اي
كل وانقطع نظره من المدا   ولقد زينا السماء
الدنيا الخ شروع في ذكر دلايل اخرى على تمام قدرته
بعد تلك الدلايل   القربى الى الارض صيغة
تفضيل اي التي هي اقرب الى الارض من بقية
السموات

السموات وتخصيصها بالكواكب لا يقتضي انها ثبوت جميعها
فيها لان الشي قد يزين بما هو ثابت في غيره فلا ينافي
ان السماء الدنيا ليس فيها نجوم اصلا بل النجوم كلها
ما عدا السيارة في الكرسي وقيل في العرش   بمصابيح
اي كالمصابيح جمع مصباح وهو السراج فان قلت
ان النجوم اعلا من المصابيح في الاضاءة بمراتب
كثيرة فكيف شبهت بها مع انه يجب ان يكون المشبه
به اقوى في وجه الشبه اجيب بان اضاءة السرج
اقوى في الظاهر لنا وان كانت اضاءة النجوم اقوى
واكثر في نفس الامر   رجوما جمع رجم وهو مصدر
والمراد به المفعول اي ما يرجم به فلذلك قال المفسر
مراجم اي امورا يرجم بها   بان ينفصل شهاب الخ
هذا جواب عما يقال جعلها رجوما للشياطين ينافي
جعلها زينة للسماء لان جعلها زينة يقتضي ثبوتها
في مكانها وجعلها رجوما يقتضي زوالها وحاصل
الجواب انه ليس المراد انهم يرمون باجرام الكواكب
بل ينفصل من الكوكب شعلة يرمى بها الشياطين
والكوكب باق بحاله   او يخبله اي يفسد عقله وبابه
ضرب   لا ان الكوكب الخ اي فقوله وجعلناها رجوما الخ
على حذف مضاف اي جعلنا شهبها بدليل فاتبعه
شهاب ثاقب   واعتدنا لهم اي هيانا لهم اي للشياطين